

## رسائل إلى المحرر

### الكتائب يردّ على انطوان زهرا

ورد في صحيفتكم الكريمة ضمن مقال «القوات تردّ على فرنجية: نرغب في التواصل مع حزب الله ولم نطلب وساطة من أحد» (2016/2/3) كلام منقول عن النائب انطوان زهرا تضمن مغالطات طالت حزب الكتائب اللبنانية.

وهذا الرد الصادر عن مجلس الإعلام في حزب الكتائب اللبنانية ليس رداً على النائب انطوان زهرا الذي نذكر ما يعانیه وهو يدافع التزاماً لا اقتناعاً. وعليه يدلي المجلس بالتالي:

أولاً: إن الدقة تقضي بالقول ان التنسيق بين الكتائب والقوات بشأن علاقة الاخيرة مع التيار الوطني الحر كلام غير صحيح، فالأمور اقتضت على ابلاغنا ما كنا نقرأه في الصحف عشية اعلانه.

ثانياً: ان حزب الكتائب ليس بحاجة للاطمئنان الى دوره في المعادلة الجديدة، واذا كان من احد بحاجة للمتطمين فهم اللبنانيون بعمامة وجمهور 14 اذار بشكل خاص، وهم محقون ومستحقون في تساؤلاتهم حول السيادة والحياد والسلاح. فنحن قلقون من أن تكون اطراف 14 اذار استسلمت للابتزاز والضغط السياسي والأمني اللذين تعرضنا اليهما خلال السنوات العشر الماضية، وان يكون البعض قد اقر بأحقية 8 اذار في اختيار رئيس الجمهورية المقبل فيتم تسليم لبنان برمته ليكون جزءاً من محور اقليمي يدخله في الصراع الدائر، فيعرض امن لبنان واللبنانيين للخطر وان يأتي رئيس يعطي الغطاء الشرعي للسلاح غير الشرعي، وهو امر لظالماً قاومناه.

ان حزب الكتائب بقدر حرصه على استقلال لبنان وسيادته وسلامة ابنائه لن تخذله شجاعته في الاستمرار في المجاهرة بالحقيقة امام اللبنانيين مهما كلف الأمر والمؤسف ان النائب انطوان زهرا الذي كان يشاركنا هذه المبادئ منذ اشهر قليلة يستغرب اليوم كيف نسعى للحفاظ عليها ونرفض ان يأتي رئيس لينسفها.

مجلس الاعلام  
في حزب الكتائب اللبنانية

### من المحرر

تستقبل «الخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

## تقرير

# التحالف المسيحي مع الحريري الى الحكومة

على تماس مع الاتصالات حول اجراء الاستحقاق الرئاسي، تعود مجدداً الى الواجهة رغبة الرئيس سعد الحريري في العودة الى الحكومة، لكن التحالف المسيحي

### هيام القصيفي

يبدو في الظاهر ان الاتصالات الرامية الى انضاج تسوية رئاسية سريعة لا تزال تراوح مكانها، لكن وراء الكواليس ثمة اتصالات ولقاءات بعيدة عن الاضواء، تأخذ ابعاداً مهمة على طريق تحقيق خرق اساسي. فازاء مشهد المرشحين الرئاسيين، رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون ورئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، يبدو واضحاً ان ثمة قراراً نهائياً بعدم عقد جلسة مواجهة بين مرشحين، او بمرشح تيار المستقبل. لذا لا تزال تسوية رئاسية توافقية تأتي بعون رئيساً هي المتقدمة، التي لا بد لها في الوقت الراهن، في ظل المواقف التي اصبحت معروفة ولا سيما منها للقوات اللبنانية وحزب الله.

لكن المتقدم في الاتصالات وما يحصل في لقاءات سياسية وما بدأ يتسرب منها اخيراً، ان المفاوضات تسلك طريقاً جديداً يتعلق بوضع الرئيس سعد الحريري وامكان عودته الى رئاسة الحكومة في حكومة العهد الاول الجديد، اذا ما ادت المفاوضات الى الاتيان بعون رئيساً للجمهورية. واذا كانت عودة الحريري الى ترؤس الحكومة بعد غياب طويل، قد طرحت بصراحة وبتفاصيل واضحة في لقاء باريس بين الحريري وفرنجية، الا انها ظلت على خط التسوية المتعلقة بإمكان انتخاب عون من دون بحث عملي، لكن بعد ترشيح

رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع لعون، ومباشرة اتصالاته لتسويق الاتفاق الرئاسي، وإقامة الزعيمين المسيحيين تحالفاً مسيحياً يسعى الى اجراء انتخابات رئاسية سريعة وانجاز الاستحقاق في اقرب وقت ممكن، بات الكلام عن عودة الحريري الى رئاسة الحكومة امراً واقعياً، لانجاز تسوية توافقية شاملة.

بهذا المعنى يصبح امام الحريري الراغب في العودة الى بيروت رئيساً لاولى حكومات العهد، ان يسلك طريق الرابية ومعرب، في مفاوضات يمكن ان تؤدي الى تسهيل الاتفاق حول هذه النقطة. فالطرفان معنيان مباشرة بما يدور حول الاستحقاق لجهة انضاج معالم التسوية، لان عون



إذا بقي الحريري على موقفه فهذا يعني ان هناك من يريد ان يأخذ البلد الى المجهول



هو المرشح الاول وسبق للحريري ان حاوره في ملف الرئاسة، فيما بات جعجع يمثل ثقلاً اضافياً في ملف رئاسة الجمهورية، بعد تفاهمه الاخير مع عون، لجهة وضعيته في 14 اذار وعلاقته مع الحريري، وان تضررت في الاونة الاخيرة.

ومرور الحريري عبر بوابة التحالف المسيحي الى رئاسة الحكومة، قد يكون اصبح اكثر مرونة، بعدما فتح الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في خطابه الاخير الباب امام الكلام عن مثل هذه التسوية، حين تحدث عن مشاركة الحزب في الجلسة لانتخاب عون من «دون تعديلات دستورية ولا مؤتمر تأسيسي وتحت الطائف وبسلة وبلا سلة»، وهو قال «نحن لم نتحدث عن السلة حتى نسهل انتخابات الرئاسة، نتخبون رئيساً من دون سلة لا مشكلة، والسلة لكم وليست لنا وعلى كل حال ما نريده من السلة اخذناه (...) نحن نتحدث عن السلة حتى تسير امور البلد وينتخب رئيس ويأتي رئيس وزراء وتأتي حكومة وتعمل قانون انتخاب».

واذا أخذ ما يريده من السلة، اي الرئيس العتيد، وتحديداً عون، بقيت رئاسة الحكومة، التي اعطى نصرالله مؤشراً الى امكان الكلام حولها، وهنا بدأت امكانية الكلام عن

فتح نصرالله الباب امام الكلام عن تسوية تعيد الحريري الى الحكومة (هيام الموسوي)



## تقرير

# الحكم على سماحة قريب: هل يعود إلى السجن؟

### آمال خليل

طغى الملل على الجلسة الثانية لاستجواب ميشال سماحة أمام محكمة التمييز العسكرية بعد إخلاء سبيله. الرواية التي قدمها أمام فرغ المعلومات وقضاة التحقيق تم المحكمة العسكرية الدائمة، تتكرر أمام التمييز. توحى هيئة التمييز، كما الجمهور، برغبة في إنهاء المحاكمة. فبعد أن كان رئيس المحكمة القاضي طاني لطوف يترك وقتاً بين جلسة وأخرى تتعدى شهراً، حصر أمس المدة بأسبوعين فقط، معيّناً موعد الجلسة المقبلة في 18 شباط الجاري.

وحده سماحة العائد إلى الحرية بعد ثلاث سنوات ونصف سنة في زنزانة انفرادية، في سجن الريحانية، يتمنى التأجيل. هل لأنه يعلم بأن التمييز ستصدر حكماً أقسى من حكم العسكرية، قد يعيده إلى السجن؟ وكيل الدفاع عن سماحة، المحامي صخر الهاشم، قال لـ«الخبار» إن الجلسة المقبلة قد ترجأ للمرافعة بعد أن شارف الاستجواب على الانتهاء.



الدفاع يردّ حجج إرجاء الجلسة المقبلة للمرافعة بعدما شارف الاستجواب على الانتهاء



لكن مصادر قضائية مواكبة للقضية أشارت إلى أن الحكم المتوقع على سماحة (لن يكتفي بمدة التوقيف التي أمضاها قبل إصدار الحكم عليه من قبل العسكرية وبعده، في أيار الفائت. بل إن التمييز ستصدر حكماً جديداً لا يقل عن السجن سبع سنوات مع احتساب مدة التوقيف). وترتبط المصادر مسار القضية بتعهد وزير العدل أشرف ريفي بمتابعة ملف سماحة إلى النهاية. وحيث عجز عن إحالة الملف إلى المجلس العدلي لأنه تخطى مرحلة التحقيق

الاستنطاقى وصدر حكم محكمة البداية، والحكم النهائي قريب، فإن الخطة (ب) تتمثل في إصدار حكم سريع وقاس يردّ صفة إخلاء السبيل. توقعات تقاطعت مع اتهام الهاشم للهيئة بأنه «على ما يبدو هناك قرار بتسريع المحاكمة وصدر الحكم سريعاً»، ما أثار غضب لطوف، فردّ قائلاً: «ما بسملك، أنت تهين المحكمة، ونحن من يقرر مواعيد الجلسات وليس أنت».

ويبدو أن هاجس العودة إلى السجن يؤرق سماحة وعائلته. فبعد إخلاء سبيله، ازداد عدد مرافقيه إلى المحكمة، فألى زوجته وبناته الثلاث وأشقاؤه ومرافقه، انضم أقرباء وأصدقاء مألوا مقاعد الحضور. سماحة بدا أمس مشتمت الذهن ومنهكاً وهو متكئ على قفص الاتهام يجيب عن أسئلة لطوف. طوال ساعتين ونصف ساعة، تعثر لسانه وتمتم بكلمات غير واضحة، وبصوت منخفض، وتناول الماء مرات عدة، ودمج الوقائع مع التحليلات والانطباعات، ما اضطر لطوف في معظم الأحيان إلى تكرار السؤال

عودة الحريري، من خلال تفاهات ابدى الحزب مرونة في التعاطي معها بعد لقاء معرب. لكن الكرة هي ايضا في ملعب التحالف المسيحي الذي يريد ايصال عون الى القصر الجمهوري، بعدما استعاد تحالف عون - جعجع المبادرة في اعادة تحريك الملف الرئاسي وتحولهما لاعبين اساسيين فيه. فالسلة تصبح ثنائية بهذا المعنى، ويصبح اختيار الحريري رئيساً للحكومة من ضمن التسوية التي اشار اليها نصرالله، وبدأ الكلام حولها جدياً في الايام الاخيرة خلال لقاءات واتصالات مكثفة، لكن عودة الحريري مجدداً الى السرايا الحكومية، في عهد عون، عبر تسوية معرب - الرابية، يفترض ايضا مشاورات وتفاهات حول ملفات عدة هي قيد البحث والتداول حالياً.

وفق ذلك، واذا نجحت المفاوضات، يمكن ان يكون انتخاب رئيس للجمهورية في وقت ليس بعيداً اذا كان هناك نية فعلية في عملية انقاذ حقيقية، ولا سيما بعد تضاعف المؤشرات الامنية الخطرة التي بدأت تمثل تحدياً لا يمكن التهاون به، تحديداً في عرسال ومحيطها.

وترجمة أي تفاهات يمكن الوصول اليه، قد يجد صدى له في ذكرى 14 شباط، إذ ستكون المناسبة تعبيراً عن المنحى الذي تتخذه المفاوضات حول هذه النقطة تحديداً. وستمثل اطلالة الحريري سبيلاً الى اعادة لم الشمل في جمهور المستقبل واطهار الرغبة في تحقيق تقدم على طريق انجاز تسوية يكون عنوانها مصلحة البلد وتحبيده عن المخاطر المحدقة به، وايضاح معنى التسوية بمفهومها الجديد. اما اذا اصطدمت الاتصالات بحائط مسدود، وظل الحريري على موقفه ان بالنسبة الى فرنجية او بالنسبة الى ما يتضمنه ملف عودته الى الحكومة، فهذا يعني ان هناك من يريد ان يأخذ البلد مجدداً الى مرحلة مجهولة، فلا يعود للحديث عن الرئاسيات مغزى في ظل التطورات التي يمكن ان تدهم لبنان.

وضبط تدوين أجوبته من قبل كاتب المحكمة. انزلق لسان الرجل المنهك عندما سألته لطوف: «كيف تصف استهداف المدنيين بالمتفجرات؟ اجاب سريعاً: عملية إرهابية». فوجئ الهاشم بسقطة موكله، مومناً إليه. «أسحب جوابي، ولن اجيب على هذا السؤال» استدرج سماحة.

أكد سماحة أنه لم يبحث الأهداف مع السوريين، بل قالها من عندياته للمخبر ميلاد كفوري. قال له: «عندك إفتارات. في نواب وفيك تروّج خالد الزاهر وخيو، وفيك تروّج قيادات أساسية من الجيش الحرّ ومخازن أسلحة والطرفقات التي يمرّون عليها. كنت أسايره في بهورته، ولم أكن أعتقد أن كفوري قادر مع مجموعته على تنفيذ أي هدف من هذه الأهداف».

«كيف تثبت أن ميلاد كفوري قد استدرجك؟»، سأل لطوف. حار سماحة بين أوراقه وذكرياته حتى استهمل الإجابة في الجلسة المقبلة لتقديم مذكرة خطية تثبت فيها أنه «صحبة استدرج مُحكّم، مهني وتقني».